صحيح البخاري

الجامع المسند الصحيح
المختصر من أمور رسول الله ﷺ
وسننه وأيامه

للإمام
أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

صحيح البخاري
باب : كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله...
كتاب : الإيمان
كتاب : العلم

مرفوع | مجلد : 6 | صفحة : 3 | حديث : 4416

كتاب : المغازي - باب : غزوة تبوك ، وهي غزوة العسرة

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ، وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا، فَقَالَ : أَتُخَلِّفُنِي فِي الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ ؟ قَالَ : " أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ؟ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي ".** وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، سَمِعْتُ مُصْعَبًا .

الضَّبْطِ، فإنَّه يَتفاوَتُ في نِسَبِهِ بينَ الثِّقَلَةِ، فهُم دَرَجاتٌ في القَبولِ، ودَرَجاتٌ في الرَّدِّ، فدرَجاتُ المجروحينَ يأتي بَيانُها في (تَفسير الجَرحِ).

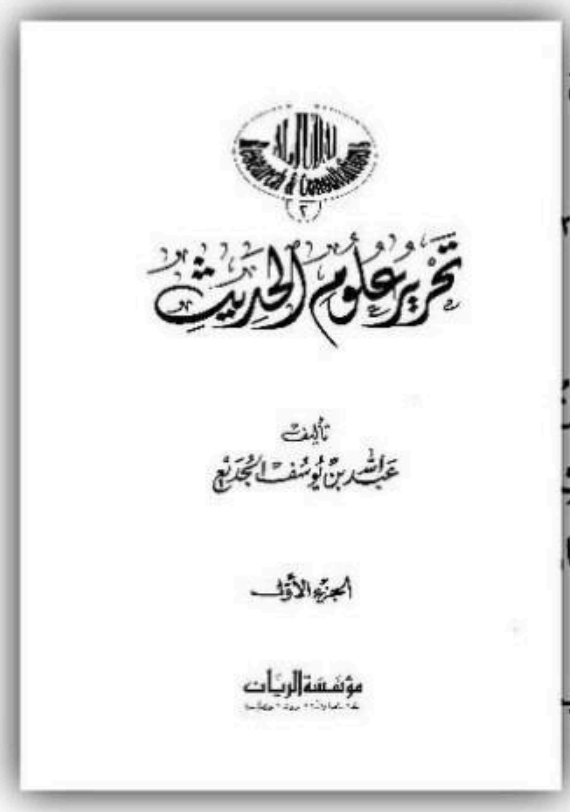
وأمَّا درَجاتُ المقبولينَ فتَنقَسِمُ في الجُملَةِ إلى مَنزِلَتينِ بحَسَبِ القِسمَةِ الاصطِلاحيَةِ للحديثِ المقبولِ:

الأولى: منزِلَةُ راوي الحديثِ الصَّحيحِ.

والثَّانِيَة: مَنزِلَةُ راوي الحديثِ الحَسَنِ.

والضَّبطُ الرَّاجِحُ شَرطُ قَبولِ حَديثِ الرَّاوي العَدْلِ، وهوَ كَما لا يخفى مِمَّا يتفاوَتُ فيه النَّاسُ.

قالَ جَريرُ بنُ عبدالحَميدِ: لَمَّا وَرَدَ شُعبَةُ البَصْرَةَ قالُوا له: حَدِّثنا عن ثِقاتِ أصحابِكَ، فقالَ: «إن حدَّثتُكُم عن ثِقاتِ أصحابي، فإنَّما أحدِّثُكُم عن نَفَرٍ يَسيرٍ من هذهِ الشِّيعَةِ: الحَكَمِ بن عُتَيْبَةَ، وحَبيبِ بنِ أبي ثابتٍ، وسَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ، ومَنصورٍ»[1].



قلتُ: فأرادَ شُعْبَةُ أعلاهُم في الثِّقَةِ عنْدَهُ الثِّقات، مِمَّن وَثَّقهم هُوَ نفْسُهُ.

وقيلَ لعَبدالرَّحمن بنِ مَهديٍّ: أبو خَلْدَةَ[2] وكانَ مأموناً، الثِّقَةُ سُفيانُ وشُعبَةُ»[3].

قالَ الباجيُّ: «وإنَّما أرادَ عبدُالرَّحمن برَ في الإمامَةِ، لَو لَم يُوثَّق مِنْ أصحابِ الحديثِ وسُفيانَ الثَّوريَّ لَقَلَّ الثِّقاتُ، ولبَطَل مُعْظَمُ الآثا

---

(١) أخرَجَه ابنُ أبي حاتم في «تَقدِمَة الجَرح والتَّعدي عديٍّ في «الكامل» (١/١٥٤) وإسنادُهُ صَحيحٌ.

(٢) هُوَ خالدُ بنُ دينارٍ.

(٣) أخرَجَه ابنُ أبي حاتِم في «التَّقدِمَة» (ص: ١٦٠) و«الجرح والتَّعديل» (١/١/٣٧) وابنُ عَديٍّ (١/٢٦٤) وابنُ حِبَّان في «المجروحين» (١/٤٩) والحاكم في «المدخل إلى الصَّحيح» (ص: ١١٣-١١٤) والخطيبُ في «الكفاية» (ص: ٥٩-٦٠) وإسنادُهُ صَحيحٌ.

٣٠١/ أسماء الغالية

من الرافضة

أبو الطّفيل:

صاحب راية «المختار» ، وكان آخر من رأى رسول الله- صلّى الله عليه وسلم- موتا.

و «المختار» ، و «أبو عبد الله الجدلي» ، و «زرارة بن أعين» ، و «جابر الجعفي» .

الشيعة

الحارث الأعور، وصعصعة بن صوحان، والأصبغ بن نباتة، وعطية العوفيّ، وطاووس، وسليمان الأعمش، وأبو إسحاق السّبيعيّ، وأبو صادق، وسلمة بن كهبل، والحكم بن عتيبة [١] ، وسالم بن أبى الجعد، وإبراهيم النّخعيّ، وحبّة [٢] بن جوين، وحبيب بن أبى ثابت، ومنصور بن المعتمر، وسفيان الثوريّ، وشعبة ابن الحجاج، وفطر بن خليفة، والحسن بن صالح بن حيّ، وشريك، وأبو إسرائيل الملائى، ومحمد بن فضيل [٣] ، ووكيع بن الجراح، وحميد الرّؤاسيّ، وزيد بن الحباب، والفضل بن دكين، والمسعودي الأصغر، وعبيد الله بن موسى، وجرير بن عبد الحميد، وعبد الله بن داود، وهشيم، وسليمان التيمي، وعوف الأعرابيّ، وجعفر الضّبعيّ [٤] ، ويحيى بن سعيد القطان، وابن لهيعة، وهشام بن عمار، والمغيرة، صاحب إبراهيم، ومعروف بن خرّبوذ، وعبد الرزاق، ومعمر، وعلى ابن الجعد.

---

[١] ب، ط، ل: «عيينة» . وانظر: التهذيب (٢: ٤٣٢) .

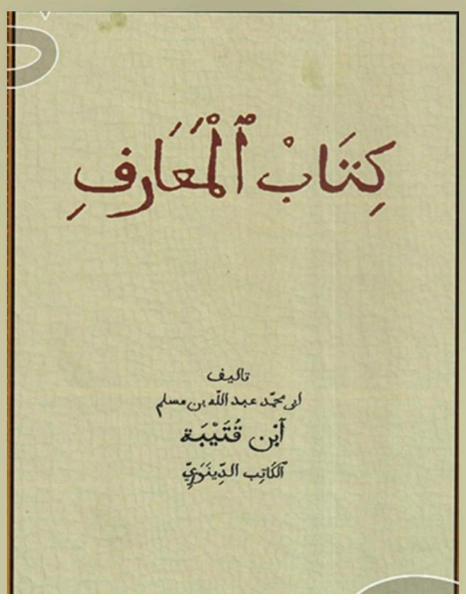
[٢] الأصول:

«جبة» بالجيم، تصحيف وانظر: التهذيب (٢: ١٧٦) .

[٣] ب، ط، ل: «الفضلى» .

انظر: التهذيب (٩: ٤٠٥) .

[٤] هـ، و: «الضبيعي» وانظر: التهذيب (٢: ٩٥) .



سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٦٧٣هـ - ٧٤٨هـ

مؤسسة الرسالة

الشاذكوني

الشاذكوني العالم الحافظ البارع أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر المنقري البصري الشاذكوني أحد الهلكى روى عن حماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد وجعفر بن سليمان وعبد الوارث ومعتمر بن سليمان وطبقتهم فأكثر إلى الغاية حدث عنه أبو قلابة الرقاشي وأسيد بن عاصم والكديمي وأبو مسلم الكجي وإبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني والحسن بن سفيان وأبو يعلى الموصلي وكانا يدلسانه ويقولان حدثنا أبو أيوب المنقري وروى عنه أيضا محمد دبن علي الفرقدي وغيره من الأصبهانيين قال عمرو الناقد قدم سليمان الشاذكوني بغداد فقال لي أحمد بن حنبل اذهب بنا إليه نتعلم منه نقد الرجال قلت كفى بها مصيبة أن يكون رأسا في نقد الرجال ولا ينقد نفسه قال حنبل سمعت أبا عبد الله يقول كان أعلمنا بالرجال يحيى بن معين وأحفظنا للأبواب سليمان الشاذكوني وكان علي بن المديني أحفظنا للطوال وقال عباس العنبري وسئل أيهما كان أعلم بالحديث ابن المديني أو الشاذكوني قال ابن الشاذكوني بصغير الحديث وعلي بجليله قال أبو عبيد أنتهى العلم إلى أربعة يعني علم الحديث إلى أحمد ابن حنبل وعلي بن عبد الله ويحيى بن معين وأبي بكر بن أبي شيبة فأحمد أفقههم به وعلي أعلمهم به وابن معين أجمعهم له وأبو بكر أحفظهم له قال الحافظ زكريا الساجي وهم أبو عبيد أحفظهم له الشاذكوني قال أبو بكر بن أبي الأسود كنا عند يحيى القطان وعنده بلبل المحدث وكان أسود فنازعه الشاذكوني وقال لأقتلنك فقال يحيى سبحان الله تقتله قال نعم أنت حدثتني عن عوف عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال رسول الله ﷺ لولا أن الكلاب أمة لأمرت بقتلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم وهذا أسود قال ابن عدي سألت عبدان عن الشاذكوني فقال معاذ الله أن يتهم إنما كان قد ذهبت كتبه فكان يحدث حفظا وقيل إنه لما احتضر قال اللهم إني أعتذر إليك غيرأني ما قذفت محصنة ولا دلست حديثا قال زكريا الساجي حدثنا أحمد بن محمد حدثنا ابن عرعرة قال كنت عند يحيى بن سعيد وعنده بلبل وابن المديني وابن أبي خدويه فقال علي ليحيى ما تقول في طارق وابن مهاجر فقال يجريان مجرى واحدا فقال الشاذكوني نسألك عما لا تدري وتكلف لنا ما لا تحسن حديث إبراهيم بن مهاجر خمس مئة عندك عنه مئة وحديث طارق مئة عندك منها عشرة فأقبل بعضنا على بعض وقلنا هذا ذل فقال يحيى دعوه فإن كلمتموه لم امن أن يقرفنا بأعظم من هذا قال إبراهيم بن أورمة كان الطيالسي بأصبهان فلما أراد الرجوع بكى فقالوا له إن الرجل إذا رجع إلى أهله فرح قال لا تدرون إلى من أرجع أرجع إلى شياطين الإنس ابن المديني والشاذكوني والفلاس سئل صالح جزرة عن الشاذكوني فقال ما رأيت أحفظ منه قيل بم كان يتهم قال كان يكذب في الحديث وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال جالس حماد بن زيد ويزيد بن زريع وبشر بن المفضل فما نفعه الله بواحد منهم وقال ابن معين جربت على الشاذكوني الكذب قال الحاكم حدثنا موسى بن سعيد الحنظلي سمعت سليمان بن داود الرازي سمعت أبا زرعة يقول وضع الشاذكوني سبعة أحاديث على رسول الله ﷺ لم يقلها وقال النسائي ليس بثقة وقال عباس العنبري انسلخ من العلم انسلاخ الحية من قشرها قال ابن المديني كنا عند عبد الرحمن فجاؤوا بالشاذكوني سكران وعن البخاري قال هو أضعف عندي من كل ضعيف قال يحيى بن معين قال لنا الشاذكوني هاتوا حرفا من رأي الحسن لا أحفظه حكى عبد الباقي بن قانع أنه سمع إسماعيل بن الفضل يقول رأيت ابن الشاذكوني في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال كنت في طريق أصبهان فأخذني المطر ومعي كتب ولم أكن تحت سقف فانكببت على كتبي حتى أصبحت فغفر لي بذلك قلت كان أبوه يتجر ويبيع المضربات الكبار التي تسمى باليمن شاذكونة فنسب إليها قال ابن أبي عاصم ومطين وابن قانع مات سليمان في سنة

الحكم بن عتيبة (ع)

الإمام الكبير عالم أهل الكوفة ، أبو محمد الكندي ، مولاهم الكوفي ، ويقال : أبو عمرو ، ويقال : أبو عبد الله .

قال سفيان بن عيينة : ما كان بالكوفة مثل الحكم ، وحماد بن أبي سليمان .

قال عباس الدوري : كان الحكم صاحب عبادة وفضل ، وقال أحمد بن عبد الله العجلي : كان الحكم ثقة ثبتا فقيها من كبار أصحاب إبراهيم ، وكان صاحب سنة واتباع .

قال سليمان الشاذكوني ، حدثنا يحيى بن سعيد ، سمعت شعبة يقول : كان الحكم يفضل عليا على أبي بكر وعمر ، قلت : الشاذكوني ليس بمعتمد وما أظن أن الحكم يقع منه هذا .

وروى أبو إسرائيل الملائي ، عن مجاهد بن رومي ، قال : ما كنت أعرف فضل الحكم إلا إذا اجتمع علماء الناس في مسجد منى 72 نظرت إليهم فإذا هم عيال عليه . وبإسنادي إلى البغوي : حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا ابن نمير ، حدثنا ابن إدريس ، عن أبيه ، قال : رأيت الحكم وحمادا في مجلس محارب وهو على [ص: 210] القضاء أحدهما عن يمينه ، والآخر عن شماله ، فينظر إلى هذا مرة ، وإلى هذا مرة . وقال شعبة : أحاديث الحكم عن مقسم كتاب سوى خمسة أحاديث ، ثم قال يحيى القطان : هي حديث الوتر ، وحديث القنوت ، وحديث عزيمة الطلاق ، وجزاء الصيد ، وإتيان الحائض . ثم قال يحيى : والحجامة للصائم ليس بصحيح . حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا بهز وأبو داود قالا : حدثنا شعبة عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس أن النبي -صلى الله عليه وسلم- احتجم وهو صائم بالقاحة لم يقل بهز : بالقاحة .

حدثنا أحمد بن حنبل قال : قال يحيى بن سعيد : قال شعبة : لم يسمع [ص: 211] الحكم من مقسم ، يعني حديث الحجامة .

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : والله إن الذي يفتي الناس في كل ما يسألونه لمجنون ، قال الأعمش : قال لي الحكم : لو سمعت هذا منك قبل اليوم ما كنت أفتي في كثير مما كنت أفتي .

حدثنا أحمد بن محمد القاضي ، حدثنا مسلم ، حدثنا شعبة ، عن الحكم قال : خرجت على جنازة وأنا غلام ، فصلى عليها زيد بن أرقم ، فسمعت الناس يقولون : كبر عليها أربعا .